الحِكَمُ الموزُونَة

مِن

خيرِ الزَّادِ و المؤونَة

(2)

نجد بن محمَّد شريف آل محمَّد

٩ / ربيع الثاني / ١٤٣٤

للتواصل:
4Sunna@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ..

الحمدُ لله واهبِ الفضلِ للمحسنين ومزيدِ النِّعمةِ للشَّاكرين ومُزلفِ الجنَّةِ للمتَّقين ومُعدِّ المغفرةِ للذَّاكرين ومانحِ الأمنِ للمؤمنين.. حمداً كثيراً طيباً إلى يوم الدِّين..

الحمد لله بعددِ حبَّاتِ الثَّرى وبعددِ ما دبَّ على الأرضِ وما جرى وبعددِ أنفاسِ أحيائِها والورى وبعددِ ما نَرى وما لا نرى .. فهل تَرى قد شكرناه يا تُرى !!؟؟

اللهمَّ أذهبِ الهمَّ وطهَّر الفمَّ ووسَّع الفهم وقلِّلِ الذمَّ ونسِّنَا الغمَّ...

اللهم ألبِسْ وُجُوهَنَا النُّورَ ، وجنبنا الغَرور ، وأبصرنا الفلاحَ برحمتكَ يا غفورُ يا شكور.

باسمك اللهمَّ أبدأ كلامي وبحمدك اللهمَّ أَهدي سلامي..أما إني بتهليلك ربِّ قد عشقْتُ لامي (لا إله إلا الله)..

اللهم سبَّحناك وما رأيناك.. وكبَّرناك وما رأيناك.. وحمدناك وما رأيناك.. ومجَّدناك وما رأيناك.. فلا تحرم عيناً قد تاقت إلى رؤياك.. كم باتَتْ تبكي في ذكراك..

وصلِّ اللهم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فقد روى إمامنا البخاريُّ في صحيحه عن حبِّ القلوبِ رَسُول اللهِ r أنَّه قال : إن من الشعر حكمة.

فتوكلت على الله في هذا العمل المتواضع وابتغيت مرضاته فيه ، آملاً أن أكون قد قدمت من الشعر ما فيه حكمة لي وللمؤمنين فيتقبلها ربي ، ولتكون خالصةً لوجهه جل في علاه.

عن أبي بن كعب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **" إن من الشعر حكمة "**.

● صحيح البخاري - كتاب الأدب باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه - حديث : ٥٧٩٨

ولقد ارتأيت أن أسميَ هذا الكتاب بـ "**الحكم الموزونة من خير الزَّاد و المؤونة**" ، ذلك أنني استسقيت الأبيات الواردة فيه من فيضِ الوحيين (القرآن والسنة) وهما خيرُ زاد المؤمن ومؤونته.

ولقد اعتمدتُ أيضاً على إصدارِ ما عندي على شكلِ أجزاءٍ متتابعةٍ يتضمنُ كلٌّ جزءٍ عشرة عناوين .

وبحمد من الله وبمنتهِ منه أتممتُ كتابةَ **الجزءَ الثاني** من الكتابِ الذي هو بين أيدينا الآن.

وسألحق به الأجزاء الباقية بإذن الله إن تيسر ذلك.

أدعو الله وأرجوه أن أكونَ قد وفِّقتُ في هذا العمل وأن لا أكون من الذينَ في كل واد يهيمون ومن الذين يقولون ما لا يفعلون..

وهو وليُّ التوفيقِ.

وكلنا يعلم بأن:

ما صَحَّ وما كَمُلَ وما تمَّ إلا كتابُ اللهِ جلَّ جلاله.

فما كان من زلل في القصائد فمني وما كان من صواب وتناسق فبفضل الله وبمنته..

نجد المحمد

٩ / ربيع الثاني / ١٤٣٤ هـ

الموافق :

١٩ / شباط / ٢٠١٣ م

عناوين الجزء الثاني:

(انقر فوق العنوان لتتبع الرابط)

١. مانعُ الزَّكَاة

٢. آكلُ الرِّبَا

٣. المُفلِس

٤. الآكِلُ بِشِمَالِهِ

٥. المُرائِي

٦. رَجُلٌ ذكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ

٧. تركُ التَّنزهِ منَ البَوْلِ

٨. الحُكْمُ بِالشَّهَادَةِ لِفُلَانٍ

٩. الخَمرُ

١٠. احْتِضَارُ المُؤْمِنِ

مَانِعُ الزَّكَاة

وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ! يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ !

نتعجب كثيرا عندما نجد أناساً هم على صلواتهم يداومون ولكنهم عن الزكاة غافلون أو متثاقلون .. فحديثي هنا موجه للمصلي الذي امتنع عن إيتاء زكاة ماله إذ لا جدوى من التحدث عن الزكاة لمن قد ترك الصلاة أصلاً.. أقول:

إِنَّ الزَّكَاةَ لبالصَّلاةِ قَرِينَةٌ ... أُخْتٌ لَهَا والأُخْتُ تُشبِهُ أُخْتَهَا

لَمْ يَذْكُرِ الرَّحمنُ فَضْلَ أدائِهَا ... إلا وَقَدْ قَرَنَ الصَّلاةَ بِذِكْرِهَا

رُكْنٌ رَكِينٌ ثابتٌ في دِينِنَا ... لا يُسْلِمُ الإنسانُ حَقَّاً دُونَهَا

كَمْ مِنْ مُصَلٍّ قَدْ سَهَا عَنْ حَقِّهَا ... مُتَغَافِلاً متكاسِلاً عَنْ فِقهِهَا

أكثِرْ بِرُوَّادِ المَسَاجِدِ للصَّلا ... ةِ فَقَدْ أتوهَا كَي يَنَالُوا أَجْرَهَا

فَتَرَى المَسَاجِدَ كَمْ تَعُجُّ بِأَهْلِهَا ... أَمَّا الزَّكَاةَ فَلا تَسَلْ إِيتَاءَهَا

وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ المُصَلِّي عِنْدَمَا ... يَأْتِي وَقَدْ تَرَكَ الزَّكَاةَ وَحُكْمَهَا

عَجَبَاً لَهُمْ هَلْ يَتْرُكُونَ زَكَاتَهُمْ ... وَلَقَدْ رَأَوا حُكْمَ الزَّكَاةِ وَفَرْضَهَا

بَخِلَتْ أَيَادِيهِمْ وَقَلَّ عَطَائُهَا ... أَوَهَلْ نَسُوا نُطْقَ الأَيَادِي يَومَهَا

لا يَا أَخِي لا تُؤْثِرَنَّ أَدَائَهَا ... إِنَّ الزَّكَاةَ فَرِيضَةٌ فَانْظُرْ لَهَا

لا تُكْنِزِ الأَمْوَالَ دُونَ زَكَاتِهَا ... أَوَمَا قَرَأْتَ الحَدَّ إِنْ أَكْنَزْتَهَا

يُحْمَى عَلَيْهَا فِي جَهَنَّمَ بَعْدَهَا ... يُكْوَى بِهَا مَنْ لَمْ يُبَالِ بِأَمْرِهَا

فَالأَمْرُ فَرْضٌ لا تَهَاوُنَ عِنْدَهُ ... ادْفَعْ زَكَاتَكَ إِنْ مَلَكْتَ نِصَابَهَا

أَوَمَا أَتَاكَ الحَوْلُ وَالحَوْلانِ أَمْ ... أَحْبَبْتَ مَالَكَ وَالزَّكَاةَ فَبِعْتَهَا

إِنَّ الزَّكَاةَ طَهَارَةٌ فِي أَصْلِهَا ... لِلْمَالِ وَالأَمْلاكِ فَاغْنَمْ طُهْرَهَا

وَاعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يُخْلِفُ عَبْدَهُ ... أَضْعَافَ مَا زَكَّى وَمَا قَدْ زَادَهَا

حَقُّ الفَقِيرِ زَكَاةُ مَالِكَ فَالتزِمْ ... أَدِّ الحُقُوقَ لِمَنْ أُمِرْتَ أَدَائَهَا

ادعُ الغَنِيَّ إِذَا أَرَدْتَ تَوَسُّعَاً ... فِي الرِّزْقِ أَوْ فِي المَالِ شَرْطَ زَكَاتِهَا

فَهُوَ الوَلِيُّ المُسْتَجَارُ بِبَابِهِ ... لا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ قَلْبٍ قَدْ سَهَا

! ! ! ! !

آكِلُ الرِّبَا

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ! يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ !

نعلم بأن الربا من الكبائر التي نهينا عنها ، وكذلك نعلم أنها من الموبقات السبع التي حذرنا منها رسولنا الكريم.. نسال الله الهداية والتقى والعفاف والرضا.

عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " **اجتنبوا السبع الموبقات** "

قالوا : يا رسول الله ، وما هن ؟ قال : " **الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات** "

- صحيح البخاري - كتاب الحدود باب رمي المحصنات - حديث : ٦٤٧٨

أَكْلُ الرِّبَا لَكَبِيرَةٌ فِي شَرْعِنَا ... وَجَرِيمَةٌ عِنْدَ الإِلَهِ جَزَائُهَا

إِنْ لَمْ تَتُبْ مِنْ زَجِّ مَالِكَ فِي الرِّبَا ... فَأْذَنْ بِحَرْبٍ مِنْهُ لَا يُرْجَى لَهَا

لَمْ يَذْكُرِ الرَّحْمَنُ ذَنْبًا مِثْلَهَا ... بِالْحَرْبِ قَدْ وَعَدَ المُرَابِي يَوْمَهَا

أَوَهَلْ جَعَلْتَ البَيْعَ عِنْدَكَ كَالرِّبَا ؟ ... فَانْظُرْ إِلَى حُكْمِ الرِّبَا وَقَرَارِهَا

البَيْعُ حِلٌّ لَا خِلَافَ بِحُكْمِهِ ... أَمَّا الرِّبَا قَدْ حُرِّمَتْ بِصُنُوفِهَا

أَوَمَا قَرَأْتَ كِتَابَ رَبِّكَ حِينَمَا ... يَصِفُ المَرَابِيَ كَيْفَ يَلقَى إِثْمَهَا

لاَ يَسْتَفِيْقُ الآكِلُونَ ثِمَارَهَا ... يَومَ القِيَامَةِ يَومَ يُكْشَفُ أَمرُهَا

إِلاَّ كَمَنْ يَتَخَبَّطُ الشَّيطَانُ مِنْـ ... ـهُ بِسُوءِ مَسٍّ ذَاكَ وَصْفُ مَآلِهَا

يَلقَاهُ ثِقْلاً فَوْقَ أَثقَالٍ لَهُ ... أَكَلَ الرِّبَا وَقَدِ استَطَابَ مَذَاقَهَا

وَنَهَى النَّبِيُّ عَنِ التَّعَامُلِ بِالرِّبَا ... أَوَهَلْ تُخَالِفُ قَولَهُ فِي مَا نَهَى

مَالٌ حَرَامٌ كَيفَ تَرجُو نَفْعَهُ ... وَالمُوبِقَاتُ السَّبْعُ قَدْ أَضْمَمْتَهَا

فَانْظُرْ أُخَيَّ لِطَيِّبِ مَالِكَ وَاقتَنِعْ ... قَبْلَ الفَوَاتِ وَقَبْلَ يَومِ المنتَهَى

أَوَمَا سَمِعْتَ رَسُولَنَا فِي وَصْفِهَا ... لَمَّا رَأَى بِمَنَامِهِ أَوْزَارَهَا

فَلَقَدْ رَأَى رَجُلاً يُقَاسِي ذُلَّهَا ... فِي نَهرِهَا مُتَلَطِّخاً بِدِمَائِهَا

يُرمَى إِذَا رَامَ الخُرُوجَ بِصَخْرَةٍ ... فِي فِيْهِ تُلقِيْهِ ذَلِيْلاً دُوْنَهَا

هَذَا جَزَاءُ المعتَدِي فَانْظُرْ لَهُ ... يَلقَاهُ صَخْراً فِي دِمَاءٍ مَلَّهَا

وَاحمَدْ إِلَهَكَ أَنْ هَدَاكَ إِلَى الهُدَى ... وَذَرِ الرِّبَا فَلَقَدْ رَأَيتَ وَبَالَهَا

! ! ! ! !

المفلس

عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : **" أتدرون ما المفلس ؟ "** قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع ، فقال : **" إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة ، وصيام ، وزكاة ، ويأتي قد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ، ثم طرح في النار "**

● صحيح مسلم - كتاب البر والصلة والآداب باب تحريم الظلم - حديث : ٤٧٨٣

أرى بأن هذا الحديث المخيف يكاد أن يشمل الكثير منا ، فأغلبنا يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ، ولكن من منا لا يشتم أو لا يضرب أو لا يتهم ؟؟

نسأل الله الهداية في القول والعمل وأن يرينا الحق حقاً والباطل باطلاً.

انظُرْ إليهِ كيفَ يأتي مُفْلِساً ... وصَلاتُهُ أجْمِلْ بِها وبِحُسْنِها

انظُرْ إليهِ كيفَ يأتي مُفْلِساً ... قَدْ صامَ دَهْراً والصَّلاةَ أتَمَّها

انظُرْ إليهِ كيفَ يأتي مُفْلِساً ... دَفَعَ الزَّكاةَ ورُبَّما قَدْ زادَها

انظُرْ أُخَيَّ لحالِهِ ومآلِهِ ... فالأمْرُ جِدٌّ والفُكاهَةُ رُدَّها

الآنَ تَنْظُرُ والقيامَةُ قَدْ دَنَتْ ... تَلقَى ارتِياعَ النَّاسِ عِنْدَ قِيامِها

فلَقَدْ أبانَ لَنا النَّبيُّ بقولِهِ ... كَمْ مِنْ مُصَلٍّ مُفْلِساً يأتي لَها

قَدْ ظَنَّ أنَّ صَلاتَهُ حِرْزٌ لَهُ ... لَكِنَّهُ يَلقَى السَّعِيرَ وحَرَّها

يَقضِي الحَكِيمُ بِحُكْمِهِ في أمْرِهِ ... عَجَباً لِحُكْمِ اللهِ فِيهِ يَوْمَها

يَـــأْتِي بِخَـــيْرٍ وَافِـــرٍ لَكِنَّـــهُ ... قَـــذَفَ البَرِيئَـــةَ وَاسْـــتَمَاتَ بِعِرْضِـــهَا

يَـــأْتِي كَأَمْثَـــالِ الجِبَـــالِ تَعَبُّـــداً ... لَكِنَّـــهُ شَـــتَمَ العِبَـــادَ بِمِثْلِهَـــا

أَكَـــلَ الحَـــرَامَ وَمَزَجَ مَالَـــهُ بِالرِّبَـــا ... لَمْ يُـــدْرِكِ المِسْـــكِينُ سُـــوءَ وَبَالِهَـــا

سَـــفَكَ الـــدِّمَاءَ بِغَـــيْرِ حَـــقٍّ يُرْتَجَـــى ... تَبَـــاً لَـــهُ أَوَ لَمْ يُبَـــالِ بِأَمْرِهَـــا

وَلِسَـــانُهُ أَفْحِـــشْ بِـــهِ مِـــنْ مُضْـــغَةٍ ... عَشِـــقَ النَّمِيمَـــةَ وَاسْـــتَلَذَّ مَـــذَاقَهَا

وَتَـــرَاهُ دَوْمَـــاً فَاحِشَـــاً مُتَفَحِّشَـــاً ... يَصْـــبُو إِلَى البَغْضَـــاءِ يَرْنُـــو شَـــرَّهَا

فَـــانْظُرْ إِلَى الحَـــالِ الَّـــتِي يَـــأْتِي بِهَـــا ... يَـــوْمَ الحِسَـــابِ وَيَـــوْمَ يُوقَـــفُ عِنْـــدَهَا

يُعْطِـــي الجَمِيْـــعَ صَـــلاتَهُ وَصِـــيَامَهُ ... فَكَـــذَا الحُقُـــوقَ يَنَالُهَـــا أَصْـــحَابُهَا

حَتَّـــى إِذَا فُنِيَـــتْ وَقَلَّـــتْ عِنْـــدَهُ ... حَسَـــنَاتُهُ وَاسْـــتَنْفَذَتْ أَوْزَانَهَـــا

طُرِحَـــتْ خَطَايَـــاهُمْ عَلَيْـــهِ بِحِمْلِهَـــا ... فَتَثَاقَلَـــتْ أَكْتَافُـــهُ عَـــنْ حَمْلِهَـــا

حَتَّـــى يُـــوَفِّي اللهُ حَـــقَّ عِبَـــادِهِ ... فِي أَمْـــرِهِ أَمَّـــا الجَـــزَاءُ فَبَعْـــدَهَا

يُلْقَـــى بِـــهِ فِي النَّـــارِ يَلْقَـــى بَأْسَـــهَا ... هَـــذَا جَـــزَاءُ المُعْتَـــدِي فِي مَـــا نَهَـــى

عَجَبَـــاً لِحُكْـــمِ اللهِ فِيـــهِ يَـــا لَهَـــا ... مِـــنْ خَيْبَـــةٍ يَـــوْمَ التَّلَاقِـــي يَـــا لَهَـــا

! ! ! ! !

الآكلُ بشِمالِه

عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " **إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ، وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ، ويشرب بشماله** "

ما أبشع صورة الآكل بالشمال ، كيف يعصي من قد أنعم الله عليه فأطعمه وسقاه ؟؟

● صحيح مسلم - كتاب الأشربة باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما حديث : ٣٨٥٧

بِشِمالِهِ يَأْتِي الطَّعَامَ وَيَرْتَوِي ... مِمَّا سَقَاهُ اللهُ بَعْدَ المُشْبَعِ

فَتَرَاهُ يأكُلُ بالشِّمَالِ ويَحْتَسِي ... جَهْراً بِلا خَجَلٍ وَلا مِنْ رَادِعِ

وَلَئِنْ سَأَلْتَهُ كَيفَ تأكلُ بالشِّمَا ... لِ لَقَالَ فِي زَيْغٍ كَقَولِ الخَادِعِ

"خُلِقَتْ يَدَايَ وَلا أُفَرِّقُ بَينَ مَا ... خَلَقَ الإِلَهُ وَلا أَرَى مِنْ مَانِعِ"

لا يَا أَخِي لا تَجْعَلِ الشَّيطَانَ يَأْ ... كُلُ قُوتَ يَومِكَ قُمْ قِيَامَ المُقْلِعِ

فَلَقَدْ نُهِينَا أَنْ نَذُوقَ طَعَامَنَا ... بِشِمَالِنَا واقْرَأْهُ عِنْدَ الشَّافِعِي

وَاعْلَمْ بِأَنَّ نَبِينَا زَجَرَ الذِي ... قَدْ كَانَ يَأْكُلُ بِالشِّمَالِ وَقَالَ عِ

اطْعَمْ طَعَامَكَ بِاليَمِينِ وَسَمِّهِ ... هَذَا نَعِيمُ اللهِ نِعْمَ الصَّانِعِ

كُلْ بِاليَمِينِ وَسَمِّ رَبَّكَ قَبلَهَا ... وَدَعِ الشِّمَالَ تأَسِّياً بالشَّافِعِ

خُلِقَتْ يَمِينُكَ كَي تُطِيعَ بِهَا الإِلـ ... ـهَ فَكُنْ مُطِيعاً فِي الأَوَامِرِ والسَّعِي

أَمَّا الشِّمَالُ فَطَاعَةٌ فِي مَا نَهَى ... ذَاكَ الفَلاحُ بِعَيْنِهِ، أَفَلا تَعِي ؟

المرائي

عن سليمان بن يسار ، قال : تفرق الناس عن أبي هريرة ، فقال له ناتل أهل الشام : أيها الشيخ ، حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " **إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد ، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها ، قال : فما عملت فيها ؟ قال : قاتلت فيك حتى استشهدت ، قال : كذبت ، ولكنك قاتلت لأن يقال : جريء ، فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، ورجل تعلم العلم ، وعلمه وقرأ القرآن ، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها ، قال : فما عملت فيها ؟ قال : تعلمت العلم ، وعلمته وقرأت فيك القرآن ، قال : كذبت ، ولكنك تعلمت العلم ليقال : عالم ، وقرأت القرآن ليقال : هو قارئ ، فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، ورجل وسع الله عليه ، وأعطاه من أصناف المال كله ، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها ، قال : فما عملت فيها ؟ قال : ما تركتُ من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك ، قال : كذبت ، ولكنك فعلت ليقال : هو جواد ، فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه ، ثم ألقي في النار** "

- صحيح مسلم - كتاب الإمارة باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار - حديث : ٣٦١٨

الرياء داء يصيبُ القلبَ فيحرق الأجر ، ويودي بصاحبه إلى الهلاك ، فكم من مصلي لم يحسن النية لله ، وكم من عابد ما أخلص العبادة لله ..

نسأل الله النية الصالحة في العباداتِ والعملَ المتقبلَ ونعوذُ به من الرياء والبطر وحب السمعة.

نسأل الله العافية.

يُبدِي العِبَادَةَ بَينَ أَيدِي صَحْبِهِ ... مُتَعَبِّداً مُتَجَمِّلاً بِأَدَائِهَا

يَأتِي الصَّلاةَ إِذَا رَآهُمْ قَدْ أَتَوا ... وَيُسَارِعُ الخُطُوَاتِ صَوبَ مَكَانِهَا

حَجَزَ المَكَانَ لِكَي يَقُولُوا أَنَّهُ ... مُتَشَوِّقٌ مُتَلَهِّفٌ لِسُجُودِهَا

أَحْسِنْ بِهِ مِنْ عَابِدٍ مُتَعَبِّدٍ ... يُبْدِي السَّكِينَةَ وَالتَذَلُّلَ ضِمْنَهَا

عَجِبَ المُصَلُّونَ الَّذِينَ يَرَونَهُ ... لِخُشُوعِهِ وَصَلاتِهِ أَحْسِنْ بِهَا

وَلَئِنْ رَأَى جَمْعَاً غَفِيراً حَولَهُ ... يَزْدَادُ فِي صَدَقَاتِهِ وَيَبَرُّهَا

وَيَصُومُ أَيَّامَاً لِيُظْهِرَ أَنَّهُ ... صَوَّامَ عَهْدِهِ وَاللَّذَائِذَ رَدَّهَا

أَدَّى الزَّكَاةَ لأَهْلِهَا مُتَفَاخِراً ... وَلِكَي يُقَالَ بِأَنَّهُ أَهْلٌ لَهَا

وَتَعَلَّمَ العِلْمَ الحَنِيفَ تَكَلُّفَاً ... كَي يُرتَجَى وَيُقَالَ عِنْدَهُ أَفْتَهَا

قَرَأَ الكِتَابَ بِغُنَّةٍ أَجْمِلْ بِهَا ... يَسْتَعْطِفُ الآذَانَ كَي تَرْنُو بِهَا

وَتَرَاهُ مِغْوَاراً لِسَاحَاتِ الوَغَى ... لِيُقَالَ فِيهِ بِالشَّجَاعَةِ بَعْدَهَا

يَلْقَى العَدُوَّ تَفَاخُراً وَتَبَخْتُراً ... لا غِيْرَةً فِي الدِّينِ أَوْ فِي مَا نَهَى

أَوَلَيْسَ يَعْلَمُ أَنَّ رَبَّهُ عَالِمٌ ... فِي مَا تُوَسْوِسُ نَفْسُهُ وَسْوَاسَهَا

فَانظُرْ لَهُ مَاذَا يَحِلُّ بِحَالِهِ ... يَومَ القِيَامَةِ يَومَ يَأتِي رَبَّهَا

فَيَقُولُ هَلْ جَاهَدْتَ فِيَّ ؟ يَقُولُ إِيْ ... وَقُتِلْتُ فِي إِعْلاءِ اسْمِكَ يَوْمَهَا

فَيَقُوْلُ مَنْ عَلِمَ السَّرَائِرَ وَالمُنَى ... أَنْ قَدْ كَذَبْتَ فَمَا قُتِلْتَ لأَجْلِهَا

وَيَقُولُ رَبِّي أَيْنَ عِلْمِي كُلُّهُ ... عَلَّمْتُهُ مَنْ كَانَ عَنْهُ قَدْ سَهَا

فَيُجِيْبُهُ أَنْ قَدْ كَذَبْتَ بِعِلْمِنَا ... عَلَّمْتَهُ لِيُقَالَ عَنْكَ فَقِيْهُهَا

وَيَقُولُ أَمْوَالِي إِلَهِي مَا لَهَا ؟ ... أَنْفَقْتَهَا لِرِضَاكَ رَبِّي كُلَّهَا

فَيُجِيْبُهُ أَنْ قَدْ كَذَبْتَ بِحَقِّهَا ... يَا حَسْرَةً فِلشُهْرَةِ أَنْفَقْتَهَا

فَإِلَى الجَحِيْمِ مَصِيْرُهُ وَمَآلُهُ ... رُحْمَاكَ رَبِّي لا تُرِينَا شَرَّهَا

! ! ! ! !

رَجُلٌ ذكرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ

عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " **سبعة يظلهم الله في ظله ، يوم لا ظل إلا ظله : الإمام العادل ، وشاب نشأ في عبادة ربه ، ورجل قلبه معلق في المساجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال ، فقال : إني أخاف الله ، ورجل تصدق ، أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه** "

- صحيح البخاري - كتاب الأذان أبواب صلاة الجماعة والإمامة - باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد حديث : ٦٤٠

نسأل الله ان يديم يجعلنا منهم..

سَـــالتْ دُمُوعُـــهُ وَاسْـــتَدَامَ أَنِينُـــهُ ... ذَكَـــرَ الرَّحِيـمَ فَما اسْتَطَاعَ حِصَارَهَا

ذَكَـــرَ الإِلَـهَ فَسَـالتِ العَبَـرَاتُ مِـنْ ... عَيْنَـــهِ لا يَقْـــوَى إِذَا مَـــا رَدَّهَـــا

بَـــلَّ الثَّـــرَى بِبُكَائِـــهِ وَدُمُوعِـــهِ ... فَتَـــرَاهُ قَـــدْ أَمْسَـــى جَلِيْسَـــاً عِنْـــدَهَا

لا لَـــنْ تَـــرَاهُ فَإِنَّـــهُ فِي خَلْـــوَةٍ ... قَـــدْ أَسْـــدَلَ الأَسْـــتَارَ دُوْنَـكَ سِـــتْرَهَا

تَـــرَكَ اللَّذَائِـــذَ وَارْتَمَـــى فِي خَلْـــوَةٍ ... عَجِبَـــتْ لَـــهُ مِـــنْ حُسْـــنِهَا أَسْـــتَارُهَا

وَخَـــلا بِنَفْسِـــهِ كَـــيْ يُنَـــاجِي رَبَّـــهُ ... وَدُمُوعُـــهُ تَجْـــرِي كَسَـــيْلٍ مَالَهَـــا ؟

فِـي جَلْسَـــةٍ أَعْظِـــمْ بِهَـــا مِـــنْ خَلْـــوَةٍ ... بَـــيْنَ المَنَـــاجِي وَالمَنَـــاجَى سِـــرُّهَا

وَلَعَبْـــــرَةٌ مِنْـــــهُ تَسِـــــيْلُ بِخَلْـــــوَةٍ ... خَـــيْرٌ مِـــنَ الـــدُّنيا إِذَا وَزِنَـــتْ بِـــهَا

عَجِبَـــتْ وَسَـــادَتُهُ لِهَـــذَا الـــدَّمْعِ كَيْـــ ... ـــفَ يَسِـــيْلُ فَـــوقَ خُـــدُودِهِ وَيَبُلَّـــهَا

فَتَـــرَاهُ يَبكِـــي عِنْـــدَهَا متَكَسِّـــرَاً ... "عَجَبَـــاً لَـــهُ أَوَ لا يَنَـــامُ بِدُونِـــهَا ؟"

يَبكِـــي إِذَا ذَكَـــرَ الـــذُّنُوبَ تَخَوُّفَـــاً ... مِـــنْ صَـــيْحَةٍ تُلقِـــي عَلَيـــهِ وَبَالَـــهَا

أَيضَـاً وَيَبكِـي إِنْ تَـذَكَّرَ حُسْـنَ مَـا ... يَـــأْتِي بِـــهِ خَـــوفَ الخَسَـــارَةِ يَومَهَـــا

عَيْنَـــاهُ تَبكِـــي لا يَـــرَى مِـــنْ حِيْلَـــةٍ ... فَالـــدَّمْعُ يَسْـــرِي وَالعِيُـــونُ مَعِيْنُهَـــا

ذَكَـــرَ النَّعِيْـــمَ وَنَظـــرَةَ الـــرَّحْمَنِ فِـــي ... تِلْـــكَ الجِنَـــانِ فَمَـــا تَمَالَـــكَ دَمْعَهَـــا

يبكِـــي حَنِيْنَـــاً أَنْ يَفُـــوزَ بِنَظْـــرَةٍ ... لِجَـــلالِ وَجْـــهِ اللهِ عِنْـــدَ المُنْتَهَـــى

رُحْمَـــاكَ رَبِّـــي هَـــلْ تُعَـــذِّبُ عَيْنَـــهُ؟ ... يَـــومَ القِيَامَـــةِ أَمْ تُقِـــرُّ مُرَادَهَـــا ؟

! ! ! ! !

تَرْكُ التَّنَزُّهِ مِنَ البول

عن ابن عباس ، قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض حيطان المدينة ، فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما ، فقال : " **يعذبان ، وما يعذبان في كبير ، وإنه لكبير ، كان أحدهما لا يستتر من البول ، وكان الآخر يمشي بالنميمة** " ثم دعا بجريدة فكسرها بكسرتين أو ثنتين ، فجعل كسرة في قبر هذا ، وكسرة في قبر هذا ، فقال : " **لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا** "

● صحيح البخاري - كتاب الأدب باب : النميمة من الكبائر - حديث : ٥٧١٤

تَـرْكَ الطَّهَـارَةِ قَـدْ تَجَاهَـلَ حُكْمَهَا ... تَبًّـا لَـهُ أَوَهَـلْ يُخَـالِفُ أَمْـرَهُ

يَـأْتِي الْخَـلاءَ وَلا يَعِـي مَعْنَـى الطَّهَـا ... رَةِ بَـلْ كَأَنَّـهُ قَـدْ تَنَاسَـى فَضْـلَهُ

لا تُقْبَـلُ الصَّـلَوَاتُ مِنْـهُ فَإِنَّـهُ ... تَـرْكَ التَّنَـزُّهَ قَـدْ تَـنَجَّسَ ثَوبُـهُ

وَلَقَـدْ أَبَـانَ لَنَـا النَّبِيُّ بِقَولِـهِ ... لَمَّـا رَأَى قَـبْرًا يُعَـذَّبُ عِنْـدَهُ

هَـذَا يُعَـذَّبُ بِارْتِكَـابِ صَـغِيْرَةٍ ... بَـلْ إِنَّهَـا لَكَـبِيرَةٌ تَبًّـا لَـهُ

تَـرْكَ التَّطَهُّـرِ وَاسْـتَمَالَ إِلَى الهَـوَى ... وَعَصَـى الإِلَـهَ وَضَـلَّهُ شَـيْطَانُهُ

! ! ! ! !

الحُكْمُ بِالشَّهَادَةِ لِفُلَانٍ

باب لا يقول فلان شهيد قال أبو هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " الله أعلم بمن يجاهد في سبيله ، والله أعلم بمن يكلم في سبيله "

- صحيح البخاري

عن الزهري ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " **مثل المجاهد في سبيل الله ، والله أعلم بمن يجاهد في سبيله ، كمثل الصائم القائم ، وتوكل الله للمجاهد في سبيله ، بأن يتوفاه أن يدخله الجنة ، أو يرجعه سالما مع أجر أو غنيمة** "

- صحيح البخاري - كتاب الجهاد والسير باب : أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله - حديث : ٢٦٥٣

قَالوا شَهيداً قَدْ تُقُبِّلَ مَوتُهُ ... أَوَهَلْ رَأَوا يَومَ القِيَامَةِ أَمْرَهُ؟

حَكَمُوا عليهِ بالشَّهادَةِ حَيثمَا ... وَجَدُوهُ مَقْتُولاً وَأَثْنُوا مَوْتَهُ

وَجَدُوهُ مقتُولاً فَقَالُوا اشْهَدُوا ... أَنَّ الجِنَانَ تُفْتَحَتْ طُوبَى لَهُ

عَجَباً لَهُمْ هَلْ يَنظُرُونَ إِلى الجِنَا ... نِ وَحُسْنِهَا بِعُيونِهِمْ وَيَرَونَهُ؟

حَكَمُوا بِحُكْمِ اللهِ فِيهِ يَومَهَا ... وَكَأَنَّهُمْ قَدْ أَبصَرُوا دَرَجَاتَهُ

هَتَفُوا شَهِيداً فِي سَبِيلِ اللهِ قَدْ ... قُتِلَ الفَتَى فَلِجَنَّةٍ غُنُّوا لَهُ

لا يَا أَخِي لا تَحْكُمَنَّ بِحُكْمِ مَنْ ... عَلِمَ السَّرَائِرَ وَالخَفَايَا عِلْمُهُ

لا تَجْزِمَنَّ الحُكْمَ فِي قَتْلِ الفَتَى ... احْكُمْ بِظَاهِرِ مَا رَأَيتَ فِعَالَهُ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ نَبِينَا قَدْ قَالَ فِي ... ذَاكَ الفَتَى فِي يَومِ خَيْبَرَ حُكْمُهُ

قَالُوا هَنِيئًا لِلفَتَى بِشَهَادَةٍ ... فَلَقَدْ أُصِيْبَ بِغَدْرَةٍ مَرْحَى لَهُ

قَامَ النَّبِيُّ بِرَبِّهِ مُتَشَهِّدًا ... لا وَالَّذِي خَلَقَ الخَلائِقَ فَاتَّهُوا

إِنَّ الفَتَى قَدْ غَلَّ مِنْ مَالِ الغَنَا ... ئِمِ شَمْلَةً صَارَتْ لَهِيْبًا حَوْلَهُ

فَتَرَاجَعُوا عَنْ قَولِهِم وَاسْتَغفَرُوا ... عَلِمُوا بِأَنَّ اللهَ يَعْلَمُ سِرَّهُ

إِنَّا لَنَجْهَلُ أَمرَنَا وَمَآلَنَا ... يَومَ القِيَامَةِ يَوْمَ نُوقَفُ عِنْدَهُ

خَصْمَانِ فِي أَرْضِ القِتَالِ يُقَاتِلا ... نِ فَيَقْتُلانِ وَيُقْتَلانِ خِلالَهُ

هَذَا يُشَيِّعُ عِنْدَ قَومِهِ بِالشَّهَا ... دَةِ بَلْ كَأَنَّهُمُ يَرَونَ مَآلَهُ

وَيُشَيِّعُ المَقْتُولُ أَيضًا بِالشَّهَا ... دَةِ عِنْدَ قَوْمِهِ يَومَ يَأْتُوا نَعْشَهُ

غَنِمَ الشَّهَادَةَ نَالَهَا بِقِتَالِهِ ... شَخْصًا لَقَدْ نَالَ الشَّهَادَةَ قَبْلَهُ!!؟

انظُرْ إِلَى الحَالِ الَّتِي صَارُوا بِهَا ... هَجَرُوا الكِتَابَ وَقَدْ تَنَاسَوا ذِكْرَهُ

رُحْمَاكَ رَبِّي لا تُرِيْنَا خَيْبَةً ... يَومَ الحِسَابِ وَلا تُرِينَا المَكْرَهُ

! ! ! ! !

الخَمر

عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " **لعن الله الخمر ، ولعن ساقيها ، وشاربها ، وعاصرها ، ومعتصرها ، وحاملها ، والمحمولة إليه ، وبايعها ومبتاعها ، وآكل ثمنها** "

● المستدرك على الصحيحين للحاكم - كتاب البيوع وأما حديث إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير - حديث : ٢١٧٦

أُمُّ الخَبَائِثِ قَدْ نُهِينَا شُرْبَهَا ... مَلْعُونَةٌ مَذْمُومَةٌ أَوْصَافُهَا

لَعَنَ النَّبِيُّ مَذَاقَهَا وَشَرَابَهَا ... وَكَذَا وَتِسْعاً مِنْ مُرِيدِي أَهْلِهَا

مَنْ بَاعَهَا لِتِجَارَةٍ يَرْجُو لَهَا ... أَيْضاً وَشَارِبَهَا وَمُبْتَاعاً لَهَا

أَيْضاً وَسَاقِيَهَا وَآكِلَ سِعْرِهَا ... وَمَنِ اسْتَفَادَ بِعَصْرِهَا وَبِصُنْعِهَا

وَكَذَا وَحَامِلَهَا وَحَامِلَ كَأْسِهَا ... وَلِمَنْ لَهُ قَدْ حُمِّلَتْ أَصْنَافُهَا

لا يُدْرِكُونَ بِأَنَّهُمْ فِي شُرْبِهَا ... قَدْ شَارَكُوا وَتَعَاوَنُوا فِي إِثْمِهَا

تَبّاً لَهُمْ فَلَقَدْ سَعَوا فِي نَشْرِهَا ... يَتَقَاسَمُونَ خِلالَهَا أَوْزَارَهَا

عَجَباً لَهُمْ أَوَلا يَرَوْنَ وَبَالَهَا ... تُلْقَى عَلَيْهِمْ أَمْ تَنَاسَوا حُكْمَهَا ؟

فَانْظُرْ إِلَى قَوْلِ الَّذِي يَسْقِي بِهَا ... إِنِّي لأَسْقِي لا أَذُوقُ مَذَاقَهَا

فَتَرَاهُ يَسْقِي لا يَرَى أَوْزَارَهَا ... فِي سُقْيِهِ أَوْ مِلْئِهِ لِكُؤُوسِهَا

أَوْ قَدْ تَرَى مَنْ يَخْتَلِي فِي شُرْبِهَا ... إِنِّي لأَشْرَبُ لا ضِرَاراً خِلالَهَا

أَوْ قَدْ يَقُولُ: وَلا يَضِرُّ قَلِيلُهَا ... إِنَّ القَلِيلَ لَنَشْوَةٌ نَصْبُوا لَهَا

فَلَقَدْ لُعِنْتُمْ كُلُّكُمْ فِي حَقِّهَا ... تَبّاً لَكُمْ فَلَقَدْ نَسِيْتُمْ وِزْرَهَا

إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّ شِعْرِي مَالَهُ ... مِنْ سَامِعٍ مِنْ مَنْ تَجَرَّعَ كَأْسَهَا

أَنَّى لِسِكِّيرٍ تَعَرْبَدَ عِنْدَهَا ... أَنْ يَقْرَأَ الأَشْعَارَ كَيْ يَسْمُو بِهَا

لَمْ تَكْفِهِ آيَاتُ رَبِّهِ كُلُّهَا ... أَوَهَلْ سَيَكْفِيْهِ كَلامِي بَعْدَهَا!

! ! ! ! !

احْتِضَارُ المُؤْمِنِ

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ! ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ! فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ! وَادْخُلِي جَنَّتِي !

وقال:

! الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ !

قَــرُبَ اللِّقَــاءُ فَيَــا لَطِيْــبِ الملتَقَــى ... وَدَنَــا المَــآلُ وَجَــاءَتِ البُشْــرَى لَــهُ

طُــوبى لَــهُ عَشِــقَ اللِّقَــاءَ وَيومَــهُ ... أَضْــنَى انتِظَــارُهُ صَــدْرَهُ وَفُــؤادَهُ

مَالَــتْ يَــدَاهُ والعيــونُ تَــلألأَتْ ... والخَــدُّ وَرْدٌ والشِّــفَاهُ تُــؤَلِّهُ

عَــرِقَ الجَبِيْنُ وَسَــالَتِ العَبَــرَاتُ مِــنْ ... عَيْنَيْــهِ قَــدْ ذَكَــرَ الخَنُــوطَ وَبَعــدَهُ

لاَنَــتْ قَوَائِمُــهُ وَآنَ خِتَامُهَــا ... كَــمْ مَــرَّةً سَــجَدَتْ تُعَظِّــمُ رَبَّــهُ

ذَكَــرَ الصَّــلاةَ وَصَــومَهُ وَقِيامَــهُ ... فَاشْــتَاقَ لِلخَلَــوَاتِ يَشْــكُو أَمْــرَهُ

وَيَــرَى ذَوِيــهِ حَولَــهُ وَيرَونَــهُ ... يَبْكُونَــهُ لا يقــدِرُونَ فِرَاقَــهُ

كُــلٌّ يُــتَمْتِمُ عِنْــدَهُ بِدُعَائِــهِ ... نَرجُــوكَ رَبِّــي أَنْ تُهَــوِّنَ كَرْبَــهُ

كَــمْ زَيَّــنَ الشَّــيْطَانُ سُــوءَ فِعَالِــهِ ... لَكِنَّــهُ تَــرَكَ الخَبَائِــثَ وَاللَّهُــو

كَانَ الكِتَابُ رَفِيقَهُ وَدَلِيلَهُ ... وَالسُّنَّةُ البَيْضَاءُ كَانَتْ دَرْبَهُ

مَا نَامَ عَنْ مَكْتُوبَةٍ فِي وَقْتِهَا ... حَفِظَ الصَّلاةَ وَقَدْ أَتَمَّ صِيَامَهُ

وَأَتَى بِخَيْرٍ وَافِرٍ طُوبَى لَهُ ... "المَوتُ حَقٌّ" كَانَ ذَاكَ حَدِيثَهُ

فَتَرَاهُ مُنْطَرِحًا يُوَدِّعُ أَهْلَهُ ... نَطَقَ الوَصِيَّةَ وَالدُّمُوعُ كَلامُهُ

وَلِسَانُ حَالِهِ رَبِّ اغْفِرْ زَلَّتِي ... أَنْتَ العَفُوُّ وَمَا تَمَالَكَ دَمعَهُ

يَخشَى ذُنُوبَهُ لا يَرَى مِنْ مَخْرَجٍ ... إِلا الرَجَاءَ بِأَنْ يُسَهِّلَ قَبْضَهُ

سَمِعَ البُكَاءَ فَمَا تَمَالَكَ نَفْسَهُ ... وَغَدَا يُتَمْتِمُ حِينَ صَاحُوا حَوْلَهُ

آهٍ مِنَ الدُّنيا وَعِيشَةِ أَهْلِهَا ... رُحْمَاكَ رَبِّي لا تُرِينِي المَكْرَهُ

آهٍ مِنَ الدُّنْيَا وَقِلَّةِ زَادِهَا ... فَلَقَدْ أَتَى أَمْرُ الإِلَهِ وَوَعْدُهُ

آهٍ مِنَ الدُّنيا فَأَنِي رَاحِلٌ ... عَنْهَا وَلا أَدْرِي مَصِيرِي أَيْنَ هُوْ

آهٍ مِنَ الدُّنيا فَأَنِي لم أَزَلْ ... أَرْجُو العَفُوَّ بِأَنْ يُرِينِي عَفْوَهُ

نَطَقَ الشَّهَادَةَ يَا لِطِيبِ سَمَاعِهَا ... أَدَّى الأَمَانَةَ ثُمَّ سَلَّمَ رُوحَهُ

" Hانتهى بحمد الله K A

نجد المحمد

القامشلي - سوريا

١٩ /٢/ ٢٠١٣ م